

التكملة لكتاب الصلة

@ 156 @ وسكن صقلية يكنى أبا بكر ويعرف بابن البر وعلي جد أبيه هو الذي يقال له البر روى عن أبي يعقوب يوسف بن اسماعيل بن خرزاد النجيرمي وأبي القاسم بن سيف وأبي سعد الماليني وأبي محمد اسماعيل بن محمد بن عبدوس من أصحاب أبي منصور الثعالبي وأبي سهل محمد بن علي المروزي من أصحاب أبي محمد الهروي وسمع شعر أبي الطيب المتنبي من أبي علي صالح بن ابراهيم بن رشد بمصر سنة 413 عنه ولقي القاضي أبا محمد عبد الوهاب بن علي في رحلته هذه وكان أحد الأئمة في علم العربية واللغات والاداب يجمع إلى ذلك جودة الضبط وحسن الخط وكل ما وجد له من تقييد ففي غاية الإفادة والإمتاع روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر القصديري وأبو محمد عبد الله بن ابراهيم الصيرفي وأبو الطيب عبد المنعم بن من الله القروي المعروف بابن الكماد وأبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي وأبو العرب الصقلي الشاعر وغيرهم وكان سماع الصيرفي منهم لشعر أبي الطيب المتنبي من ابن البر في شهر ربيع الأول سنة 459 قرأت ذلك بخطه وأبو العرب الشاعر آخر من حدث عنه فيما علمت وحكى أبو طاهر السلفي عن أبي بكر هذا أن القاضي عبد الوهاب بن علي البغدادى المالكي أنشده بمصر لأبي منصور الثعالبي في أبي سليمان الخطابي .

(أبا سليمان سر في الأرض أو فأقم % سيات عندي دنا مئواك أو شطنا) .

(ما أنت غيري فأخشى أن تفارقني % فديت روحك بل روحي فأنت أنا) .

وقرأت بخط شيخنا أبي عبد الله بن نوح أخبر أبو بكر بن العربي قال أنا محمد بن سابق الصقلي قال أخبرنا أبو بكر بن البر قال قلت لعبد الوهاب بن علي بن نصر القاضي أنت القائل .

(تملكيت يا مهجتي مهجتي % وأسهرت يا ناظري ناظري) .

(وما كان ذا أمللي يا ملول % ولا خطر الهجر في خاطري) .

(فجد بالوصل فدتك النفوس % فلست على الهجر بالقادر) .

(وفيك تعلمت نظم الكلام % فلقبني الناس بالشاعر) .

فجمل وقال دع هذا يا أبا بكر فإنما هذا أخبار الصبا وقد أجاز لي ما رواه ابن العربي وألفه القاضيان أبو بكر بن أبي جمرة وأبو الخطاب بن واجب عنه ويروي ابن أبي جمرة منهما عن أبي القاسم بن ورد عن محمد بن سابق الصقلي جميع ما ألفه ورواه وحدثني الخطيب أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي والفيقيه أبو العباس